[352] مؤمن باﷲ، وابن عم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك فإنك لا تجمع المال إلا لواحدة من ثلاث إن قلت: إنك تجمع لولدك، فقد أراك اﷲ تعالى الطفل الصغير يخرج من بطن امه لا مال له، فيعطيه. فلست بالذي تعطيه بل اﷲ سبحانه هو الذي يعطي، وإن قلت: أجمعها لتشييد سلطاني فقد أراك اﷲ القدير عبرا في الذين تقدموا، ما أغنى عنهم ما جمعوا من الاموال ولا ما أعدوا من السلاح، وإن قلت أجمعها لغاية هي أحسن ما الغاية التي أنا فيها، فو اﷲ ما فوق ما أنت فيه منزلة إلا العمل الصالح يا هذا هل تعاقب من عصاك إلا بالقتل ؟ فيكف تصنع باﷲ الذي لا يعاقب إلا بأليم العذاب، وهو يعلم منك ما أضمر قلبك، وعقدت عليه جوارحك، فماذا تقول إذا كنت بين يديه للحساب عريانا ؟ هل يغني عنك ما كنت فيه شيئا ؟. قال: فبكى المنصور بكاء شديدا وقال: يا ليتي لم اخلق ولم أك شيئا، ثم قال: ما الحيلة فيما حولت ؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين، قال: فروامني، قال: فروا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك، ولكن افتح الباب، وسهل الحجاب وخذ الشئ مما حل وطاب، وانتصف للمظلوم، وأنا ضامن عمن هرب منك أن يعود إليك، فيعاونك على أمرك، فقال المنصور: اللهم وفقني لان أعمل بما قال هذا الرجل، ثم حضر المؤذنون وأقاموا الصلاة، فلما فرغ من صلاته قال: علي بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثرا فقيل: إنه كان الخضر عليه السلام (1). 61 - جع: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند اﷲ من معاصي ستين سنة وقال صلى اﷲ عليه وآله: من أصبح ولا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم، وقال صلى اﷲ عليه واله: إن أهون الخلق على اﷲ من ولي أمر المسلمين فلم يعدل لهم (2). 62 - عو: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله: الرفق رأس الحكمة اللهم من ولي شيئا من امور امتي فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه، وقال صلى اﷲ عليه واله:

_____ (1) ارشاد القلوب المجلد الثاني. (2) جامع الاخبار ص 180. _____